بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ما علمت من البيان والهمت من التبيان كما نحمدك على
ما اسبغت من العطاء واسبلت من الغطاء ونعوذ بك من شرة
اللسن وفضول الهذر كما نعوذ بك من معرة اللكن وفضوح الحصر
ونستكفي بك الافتتان باطراء المادح واغضاء المسامح كما نستكفي
بك الانتصاب لازراء القادح وهتك الفاضح ونستغفرك
من سوق الشهوات الى سوق الشبهات كما نستغفرك من
نقل الخطوات الى خطط الخطيئات ونستوهب منك توفيقا قائدا
الى الرشد وقلبا متقلبا مع الحق ولسانا متحليا بالصدق ونطقا
مؤيدا بالحجة واصابة ذائدة عن الزيغ وعزيمة قاهرة هوى النفس و

بصيرة

وبصيرة ندرك بها عرفان القيمة وان تسعدنا بالهداية الى
الدراية وتعضدنا بالاعانة على الابانة وتعصمنا من الغواية في
الرواية وتصرفنا عن السفاهة في الفكاهة حتى نأمن من
حصائد الألسنة ونكفى غوائل الزخرفة فلا نرد مورد مأثمة
ولا نقف موقف مندمة ولا نرهق بتبعة ولا نلجأ الى
معذرة عن بادرة اللهم فحقق لنا هذه المنية وانلنا هذه البغية و
لا ترفعنا عن مظلتك السابغة ولا تجعلنا مضغة للماضغ فقد مددنا
اليك يد المسألة وبخعنا بالاستكانة لك والمسكنة واستنزلنا كرمك
الجم وفضلك الذي عم بضراعة الطلب وبضاعة الامل ثم بالتوسل
بمحمد سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر الذي ختمت به النبيين
وأعليت درجته في عليين ووصفته في كتابك المبين فقلت وانت
اصدق القائلين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اللهم فصل عليه
وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين واجعلنا لهديهم و
هديهم متبعين وانفعنا بمحبتهم اجمعين انك على كل شيء قدير
وبالاجابة جدير وبعد فانه قد جرى ببعض أندية الأدب الذي ركدت

واخرج التمر من الاكمام لقد فسد الزمان وعم العدوان وعدم المعوان
والله المستعان فكيف افلت وعلى اي وصف انك اخليت فقلت
اتخذت الليل قميصا وادلجت فيه خميصا فاطرق ينكت في الارض
ويفكر لي في ارتياد القرض والفرض ثم اشتر نزرة من الكعبة فقبض اوابد له
ورض وقال قد علق بقلبي ان تضامن باسواء احك وريش
جناحك فقلت وكيف اجمع بين غل وقل ومن الذي يرغب في
مثل رضل فقال انا المشوري بك والكيل لك وعليك مع ان
دين القوم جبر الكسير وفك الاسير واحترام العشير واستفتاح المشر الا
انهم لو خطب اليهم ابراهيم بن ادهم او جبلة ابن الايهم لما زوجوه الا على
خمسمائة درهم اقتداء بما مهر الرسول صلى الله عليه وسلم زوجاته و
عقد به انكحة بناته على انك لن تطالب بصداق ولا تلجأ الى طلاق
ثم اني ساخطب بمثلها في جمع قال الحرث بن همام فاردت ان يوصف الخليقة
المسلوة دون الخطب المجددة حتى قلت لتعقد وكلت اليك هذا الخطب
فدبره تدبير مرطب لم يخب فنهض مهرولا ثم عاد متهللا وقال ابشر باعتاب
الدهر واحتلاب الدر فقد ولت العقد وانحلت العقد وكان قد تم

اخذ في

اخذ في مواعدة اهل الخان واعداد حلوا الخوان فلما مد الليل اطنابه
واغلق على كل ذي باب بابه ادنى الجماعة الاحضر ذي هذه
الساعة فلم يبق منهم الا من لبى صوته وحضر بيته فلما اصطفوا لديه
واجتمع الشاهد والمشهود عليه جعل يرفع الاصطرلاب ويضعه
ويلحظ التقويم ويدعه الى ان نعس القوم وغشي النوم قلت له
يا هذا اضع الفاس في الراس وخلص الناس فنظر نظرة في النجوم
ثم انحط من غفلة الوجوم واقسم بالطور والكتاب المسطور ليكشف
سر هذا الامر المستور وليشرن ذكره الى يوم النشور ثم انه جثا على ركبته
واستمر على الاستماع لخطبته وقال الحمد لله الملك المحمود
المالك الودود مصور كل مولود ومال كل مطرود وساطح المهاد
وموطد الاطواد ومرسل الامطار ومسهل الاوطار عالم الاسرار
ومدركها ومدبر الافلاك ومهلكها ومكور الدهور ومكررها ومورد الامور
ومصدرها عم سماحه وكمل ومطل ركامه وهطل وطاوع السؤل والامل
واوسع المرمل والارمل احمده حمدا ممدود المدى واوحده كما
وحده الاواه وهو الله لا اله للامم سواه ولا صادع لما عدله

وهذا فراق بيني وبينك فودعته وعبراتي يتحدرن من الماقي وزفراتي
يتصعدن من التراقي وكانت هذه خاتمة التلاقي قال القاسم
بن علي هذا اخر المقامات التي انشاتها بالاغترار وامليتها بلسان
الاضطرار وقد الجئت الى ان ارصدتها للاستعراض فيما وشيت
عليها في سخف الاعراض مع معرفتي بانها من سقط المتاع
ومما يستوجب ان يباع ولا يبتاع ولو غشيني نور التوفيق ونظرت
لنفسي نظر الشفيق لسترت عواري الذي لم يزل مستورا ولكن
كان ذلك في الكتاب مسطورا وانا استغفر الله تعالى مما اودعتها
من اباطيل اللغو واضاليل اللهو واسترشد الى ما يعصم من السهو
ويحلي بالعفو انه هو اهل التقوى واهل المغفرة وولي الخيرات في الدنيا
والاخرة كلها قد تمت مقامات الحريري بعون الله الغني [illegible]

THE GOVERNMENT OF INDIA
DELHI MSS.